بكائيَّاتُ الوداعِ الأخيرِ

obeikandl.com

دار الجندي للنشر والتوزيع
القدس
00972542263454
info@aljundi.biz
www.aljundi.biz
*

إيمان مصاروة
"بكائيات الوداع الأخير"
(شعر)
*

الطبعة الأولى (2013)
جميع الحقوق محفوظة
*

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي
الريشة
*

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

شعر

إيمان مَصاروة

بكائيَّاتُ الوداعِ الأخيرِ

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى من يستحقون دمعتي ووجدي..

إلى القابعين في نبضي..

إلى الخالدين في وقتي..

إلى من نسجوا معي بعضي وصلبوا على شفاه الموت قلبي..

إلى من تكسّر في رثائهم حرفي..

إلى الغائبين الحاضرين في قصيدتي ورحاب المقل..

إلى العزيزة الراحلة أختي "سناء مصاروة"..

إلى الحبيب الراحل زوجي "علي عدوان"..

إلى الباكين على شرفات الموت..

إلى الحالمين بلقاء أبدي هناك حيث النعيم..

إلى كل من يصارعون الدمع والوجع..

إلى الباقين على قيد ذكرى..

إلى العالقين على سيّاج القصائد يكتبون قلوبهم بمداد أسود..

إلى كل من فقد بهجة اللون وأغنيات الربيع..

إليهم جميعا أهدي تواضع رثائياتي.

إيمان مصاروة

obeikandi.com

obeikandl.com

أَخُنتَ العهدَ أَم خانتكَ أمنيتِي

على العَتباتِ باكيةٌ جراحُ الفَقْدِ والذِّكرى
تُردِّدُ في عَباءةِ ليلِها وجَعًا
ترى في الفجرِ أُحجيةً
تقُضُّ الحزنَ تَعصِرُهُ
فتدمَعُ في لهيبِ الشَّوقِ أنَّاتي
أُسافرُ في فضاءِ اللهِ أَعبُرُ وَحْيَ قصَّتِنا
أُرتِّلُ ما تَبادَلْنا مِن النَّجوى
على شُبَّاكِنا الباكي
وأَقطِفُ سوسنَ الآمالِ

obeikandl.com

أَنفِضُه عبيرًا سافرَ الأَشواقِ

يلثُمُنا

أَرى وحدي أَفيضُ فأَختفي أَلـمًا

بلا قمرٍ يُوسِّدُ صرختي في الصدرِ

يحضُنُها بدِفءِ الحبِّ والمأْوى

عليٌّ أَيْنكَ الآنَا

عليَّ أَيْنني الآنَا

على أَطلالِ قصّتِنا

قَضَيتَ العمرَ ظمآنَا

ولم أَعهدْكَ مرتحِلاً

يَرى في البُعدِ نِسيانَا

خريفِي خانَ أَضلاعِي

أَيَا مَن كنتَ نيسانَا

تَركْتَ الحُبَّ

obeikandl.com

للأَيامِ..

للنِّسيانِ..

للأَحزانِ..

تنهَشُها

مَواويلٌ سقتْني المُرَّ أَلوانَا

أَما عاهدْتَني يومًا

أَيا قلبي إِذا ما الموتُ أَعيانا

معًا في لحدِنا حبًّا نُسجَّى

والهوى يبقى لنا في اللَّحدِ عنوانا

أَترحلُ تارِكًا وجعي

على أَطرافِ عِلَّتِه تعالى الفجرُ نشوانا

أَخنْتَ العهدَ أَم خانَتْكَ أمنيتي؟

هي الأَطلالُ

يا ويحي تصوغُ الحزنَ أَكفانا

obeikandl.com

فلا موتٌ يبادرُني

ولا عُمري به كانا

أَشِيخُ بِدمعتي شغَفًا

وأَصبُو في حكايانا

أَعِدْ للقلبِ بسمتَه

وهَيِّئْ مهدَكَ الورديَّ في الصحراءِ أَغصانا

سآتي رَغمَ أَنفاسي

أُعانقُ سُمَّ مَنفانا

وأُنهِي بُعدَنا رَغمًا

فـ بِي شوقٌ لِما كانا

obeikandl.com

تعجّلَ دونَ انتباهٍ

عَدوتُ أُلاحقُ ظِلَّ الكتابةِ
أَرسمُ في الظِّلِ وَحيَ الكَلامِ
فأَرَّقَنِي ما تناسلَ فِكرًا وسالَ المدادُ
وفاضتْ معَ الرُّوحِ
نجوى الرحيلِ
كمَن سارَ في رملِ تلك الصَّحارى
لينهلَ مِن حَرِّ روحي سلامًا
تَضمَّخَ جرحًا رَواهُ القلق.

obeikandl.com

نَسجْتُ السُّلافَ لشارِبِ شَوقي
فأَدَمَى اشتعالِيَ ضُوءُ السّرابِ
وأَعيى احتضارِيَ قتلُ الفلق.

سأُوقِدُ في الشِّعرِ
لحنَ الجنائزِ
وهمَ العجائزِ
وصفَ الأَرق.

وأَكتبُ فيكَ ابتداءَ المَلامحِ
أَنْ فارَقَتْني حُمَيَّا الشَّفق.

طُقوسي انسكابٌ بنجوى غرامٍ
رأَت فيكَ ليلاً طويلَ التأَمُّلِ

obeikandl.com

يحتَلُّ روحَ النَّسيمِ ويَبكي على
طللٍ فيهِ جُنَّ الورق.

هناكَ التقينا كأَنَّ طُيوفًا
تَمَزّقَ فيها انبثاقُ الغسق.

وعَيني رَوتْكَ بدمعٍ تَجلَّى
فإذ بالنَّدى يستفيقُ بجرحٍ
تَداعت على نَايِهِ النادِباتُ
وأَثْرى عيونِيَ عِطرُ الحَبَق.

تُهدهِدُ في الرُّوحِ بعضَ الحروفِ
لِتكتبَ أُمنيةً في رُباها استراحَ الزَّمانُ
مِن الذِّكرياتِ

obeikandl.com

ومِن غايةِ الحربِ حيثُ المُحاربُ
أَدمَى الغُبارَ بِريحِ التَّعب.

سأَنهلُ عطرًا
يُسافرُ فينا يتيمَ اللِّقاءِ
جريحَ التأَمُّلِ
فوقَ الهِضابِ
كأَنَّكَ وحيٌ أَضلَّ الطريقَ
فغابَ كشمسٍ قَضتْ في السُّباتِ
لتمحُوَ ليلِي؟
وصَفًا صدَق.

تَخلَّيْتَ عنِّي
وعنكَ ومِنِّي

obeikandl.com

ومنكَ الفؤادُ استظلَّ فَرَق.

لياليكَ بَعدي احتضارٌ
تَأَجَّلَ فيهِ الرحيلُ
لِتَرحلَ في النَّبضِ روحُ الوِفاقِ
لأَرضِ الغرَق.

سَكَبْتَ الوَريدَ بِوردِ الحنينِ
فأَثمرَ فيكَ الغيابُ كأَنِّي
لِلَحدِكَ مَهدٌ سقاكَ الغرامَ
بيومِ الفراقِ
فكنتَ كَمَن سارَ يَبغي الهُوَينى
تَعجَّلَ دونَ انتباهٍ
وأَفنَى حنينيَ

obeikandl.com

هَزَّ الغصونَ
بأَرضِ التَّعَب.

سأَكتبُ ليليَ جرحَ الرَّصيفِ
المُباغِتَ للشوقِ حتى يَرى
في انتصارِكَ كسرًا
أَضَرَّ الجفونَ وأَعيى المساءَ
بلا أُمنيات.

obeikandl.com

الدَّمعُ يَروي هيبًا

أَقولُ قَولاً ولِي في البُعدِ ما يُبْكِي
لَيتَ السَّناءَ وليتَ الحُزنَ يُقْصِينَا

قَدْ فَارَقَتْنِي بِصَمتٍ جلَّ مُرتَحِلاً
أَدْمَى الحَياةَ بِمَا جَادَتْ مَآقِيَنا

خَانَتْكِ دُنيا بما تَروي فلا تَهَبِي
أَنتِ الحياةُ وأَنتِ الذكرُ يُحْيِينَا

obeikandl.com

قَدْ طَافَتِ الرُّوحُ تَسمُو فِي أَعِنَّتِها
تُهْدِي السَّلامُ لِمَنْ بالذِّكرِ دَاعِيْنَا

اللَّحْدُ رَوْضُكِ فِي صَبْرٍ يُحَدِّثُنَا
إِنَّ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ يُرْضِيْنَا

صَبْرًا عَلى وَجِعٍ قَدْ بَاتَ يَنْثُرُنَا
أَنَّ السَعَادةَ بَعْد الصَبْرِ تُسْقِيْنَا

فَاللهُ هَيَّأَ للأَرواحِ ما صَبَرَتْ
خُلدُ الجِنانِ لِمَنْ كَانُوا رَيَاحِيْنَا

رَبِي إلَيكَ رَجاءُ القلبِ مُبْتَهِلٌ
وَالدَّمعُ يَرْوِي لَهِيْبًا مَاضِيًا فِيْنَا

obeikandl.com

خُطَىً حائرةٌ فوقَ الثَّرى

إِني كتبتُ ولَمْ أَزنْ أشعَاري
ونزفتُ دمعًا مشعلَ الأَوتارِ

حَرْفِي كَلَيْلِ البؤسِ متَّشحًا رَوى
ما فاضَ مِن أَلمي ومِن أَفكاري

ليلٌ طويلٌ سَرْمَدِيٌّ هَزَّني
بفراقِ روحٍ أَثقلَتْ أَوزاري

obeikandl.com

عيني ستبكيْ ما بكتْ خنساءُ في
صخرٍ سأَبكي رِقَّةَ الأَزهارِ

يا أُختُ فيمَ تَعجَّلتْ أَيدي الرَّدى؟
هلْ ضقتِ في الدُّنيا كما الأَمطارِ

عيناىَ لا تغفو بِبُعدكِ لحظةً
أَنتِ الجمالُ بسدرةِ الأَنوارِ

قد فاحَ منكِ عبيرُ صمتٍ راحلٍ
نبكيهِ ، يبكي لُجَّةَ الأَسفارِ

سَفرٌ بعيدٌ مُوحشٌ وا حَسْرتي
في الهجرِ تَرسو قِبلتي ومزاري

obeikandl.com

عقَّتْ يدايَ حروفَ قلبٍ مُتعبٍ
ناجاكِ لَحْدُ الموتِ في إبصاري

واللهِ يا قمرًا سبتهُ مرارةٌ
لا زلتِ نوَّارًا بساحِ الدَّارِ

لا الموتُ يُطفئُ حبَّها في مُقلَتي
لا الدَّمعُ يَروي شهقةَ الأَسرارِ

كُونيْ ملاكًا في رحابِ إلهِنَا
فلكمْ ذكرتُكِ في رُبَى الأَشعارِ

للهِ درُكِ يا أُخيَّةُ عشْقنا
لا موتُ يُبْعدُ في الهوى إعْصَارِي

أَسْقَيتُ لحدَكِ ذكرياتٍ مِن دَمي
فهَمَى على وجعِ الغيابِ مراري

يا لونَ قَلبِي في الرَّحيلِ أَلا استترْ
لا لونَ يُشْفِي مَوْتَهَا بنَهاري

وسَأَسْتقِيلُ مِنَ الزَّمانِ وأَتَّقِيْ
بالذِّكْرياتِ حَنينَها بِمَزَارِي

كُسِرتْ مرايَا العِشْقِ في شَفتِي ومَا
كُسِرَ الجمالُ بنضْرَةِ الأَزهَارِ

فلكمْ تمَنيتُ الوصَالَ بأَرضِها
واليأْسُ يُشْعِلُ زهرةَ الأَعْمَارِ

obeikandl.com

لا لَن يبيدَ الذِّكرُ في ذكرِ المُنَى
يا واحَتِي ومَدَامَتِي ومَزَارِي

نامِي بِحِفظِ اللهِ إِنِّيَ أَكتَسِيْ
في البُعدِ ذِكرى مِن لهيبِ الدَّارِ

يا حسرةً هَتكَتْ دُمُوعِيَ في الرُّبي
فتفتَّحَ النُّورُ العَقيقُ جِواري

قُومِي سناءُ فإِنَّ قلبيَ ذَاهلٌ
مِمَّا رأَى من وحشتي وفِراري

ناحتْ عَلى الورقِ المصفَّدِ أَنَّتي
وهَمَى اليراعُ لساكنِ الأَغوَارِ

obeikandl.com

جُوديْ عليَّ بطيفِ رُوحِكِ إِنَّنيْ
مُشتاقةٌ روَّتْ ظَلامَ الغَارِ

إِكليلُ مَنْ رَحلتْ تهيَّأَ بَاسِماً
وَإذا بلحْدِك جَنَّةُ الأَخيارِ

إِنَّ الودَاعَ مَرارةٌ وتأَوُّهٌ
وأَرى بذكرِكِ سلوتِي ودِيَارِي

obeikandl.com

أَقدٌّ في فَقدِ الهوى أَطلالي

(إلى روح زوجي علي عدوان)

منْ بَعدِ بُعدِكَ أَقفرت آمالي
وهوتْ عليَّ عظائمُ الأَهوالِ

باتتْ تكلِّمني المنايا خلسةً
وتبيتُ ترقبُ عَبرتي ومآلي

لو أَنَّ لي بجوارِ لحدِكَ مرقدًا
يُقصِي سهامَ البُعدِ والتِّرحالِ

obeikandl.com

يا مُوجعي بالله رفقًا إِنَّني
بلظَى غيابِكَ أَستبيحُ ظِلالي

وأُكلِّمُ الأَمسَ المراقَ بلهفةٍ
ناحتْ على أَيكِ الهوى بمَقالي

قبلَ المغيبِ تركتَ قلبيَ للنَّوى
ورحلتَ في صمتٍ أَراقَ سُؤالي

قُمْ يا عليُّ فما الحياةُ بفقدِكمْ
إِلَّا جحيمًا مفزعًا للحالِ

(عُمري) هنا لمْ يبكِ فقدَ حبيبهِ
سيعودُ أَقسمَ بالعزيزِ الغالي

obeikandl.com

أَبكيكَ، أَبكي علَّتِي ومَرارتي
وأَقدُّ في فَقدِ الهوى أَطلالي

لا الشِّعرُ منصاعٌ لأَكتبَ حسرتيْ
لا الدَّمعُ راوٍ جنَّتي وظِلالي

آهٍ عليُّ وكلُ آهٍ تشتكي
ظلَّ الحبيبِ بعسرةِ الأَحوالِ

فارقتَ أَهلكَ مرغماً وتركتنا
لظلامِ ليلٍ حالكِ الأَسمالِ

لحْدانِ لحدِك يا عليُّ بمُقلتِي
والقلبُ يُدمي لوعةَ الأَغلالِ

obeikandl.com

ستكونُ فِينا الحيَّ ما دامَ الهوى
في النَّفسِ يشكو حُرقةَ الأَوصالِ

تَبكي عليكَ من المدامعِ رؤيةٌ
تشفيكَ من موتٍ سقيمٍ بالِ

قدْ زرتُ قبرَكَ يا عليُّ وليتَني
بجوارِ صمتِكِ قد مضيتُ لغَالِ

أَشكو نواكَ وربُّ كونيَ عالمٌ
أَنِّي بحبِّكَ قد ضربتُ رماليْ

آهٍ عليُّ أَبًا لنفسٍ روَّعتْ
في الفقدِ ترشُفُ مُرَّةَ الأَمصَالِ

obeikandl.com

نَمْ في سلامٍ يا عليُّ فإِنَّنا
نقتاتُ ذكرَكَ والحياةُ تُبالِي

هذا رثاؤكَ والدُّموعُ شهيدةٌ
إِنِّي نحرتُ على ثراكَ جمالِي

(2013/8/12)

obeikandl.com

خلودٌ وعهودٌ باقيةٌ

حُزنًا
على وجَعِ الثَّرى أَلقَيتُ نزفِي
ثمَّ أَشرقَ في الثُّريَّا ما حفِظتَ
من العُهودِ الباقية

كلُّ الذينَ رأَوكَ تَمضي
باسمًا عرِفوا
بأَنَّ العمرَ يَفنى
في لُحودِ الصَّبرِ

obeikandl.com

يبدأُ لحنُكَ الأَبديُّ ذكرىً
تَستقي مِنِّي الفؤادَ
ودمعةً تَحنُو تُريقُ بَيانِيَهْ

مَن ذا يَراني
قد حفِظتُ مَرارتي
وذهبْتُ أَجترِحُ الثَّوانيَ دامِيَة

قُم يا عليُّ
فقد أَطلَّ الصُّبحُ يسأَلُ
عن صَبا روحٍ تَولَّت فانِية

ورَوَى النَّدى جُرحيْنِ فِيَّ
وفي غِيابِكَ

obeikandl.com

ضاقتِ الأَيامُ ذرعًا
بالأَماني الدَّانية

فاسأَلْ سَوادَ اللَّيلِ يكتبُ عَبْرتي
كالحزنِ يَسكنُ في دُجَى عَينِي
دَعوتُ اللَّيلَ هذا الفجرُ فيكَ
مضَى قَصِيًّا لم يزُرْ بالعطفِ
روحًا حانية

أَنا يا عليُّ بفقدِكمْ حقًّا
رَوَيْتُ التّربَ دمعيَ
فاحتضَرْ
أَنا فيكَ أَفنَيتُ المَدامِعَ فيكَ حيًّا
بعد أَن غادرْتَ سَلْ عنِّي رفاتيَ

obeikandl.com

سَلْ شجونيَ صرخةً كفَّنتُها

بدِماي تأْبى أَن تسلِّمَ للفراقِ

فهزَّها حُكمُ القدرْ..

أَرحلتَ؟ لا..

ستظلُّ روحًا في وداعتِها وإِن أُسلِمتَ

جِسمًا للثَّرى..

ستظلُّ روحًا باقِية

ستظلُّ روحًا باقِية.

obeikandl.com

نحيبُ العُمر..

تُودِّعُنا اللَّيالي تَكتسينا
بِلَونٍ فاضَ في
مَنفَى السؤالِ

وقد أَروَيتُ
أَطفالِي يقيني
وبِتُّ أَلوذُ
بالدَّمعِ المُبالي

obeikandl.com

عليٌّ فيكَ نصفُ

العمرِ وَلَّى

ووَلَّى

النِّصفُ يتبعُه خيالي

أَفِقْ يا موتُ

علِّي أَلتقيهِ

وأَلقى ما نَسِيتُ مِن

الجمالِ

كذكرايَ اليتيمةِ

بِتُّ أُسبَى

وأُنحرُ

بالجهالةِ لستَ سالِ

obeikandl.com

فقُمْ يا موتُ

واصفَعْ فيَّ دمعي

ورتِّلْ للمَدى

شوقَ الظِّلالِ

obeikandl.com

تحتضرُ المسافةُ بيننا

يا غربةَ الأَيَّامِ أَسقتْني رَدايَ
على شِفاهِ الحُبِّ ضاقَ
اللَّيلُ
يَسكنُ صرختي
فإلى متى...؟
يَبكي الرَّحيلُ على رفاتِكَ
أَستقيهِ كعَلقمٍ أُهدِيهِ بَعضَ ضفائِري
وأَشُمُّ رِيحَ الموتِ
يَأْبَى أَن يضمَّ إِليه بَعضيَ

obeikandl.com

والبقيَّةَ مِن دَمي

إِيهٍ عليُّ وقد مضى فيكَ

الجمالْ

هي زهرةٌ والشِّبلُ يَسكنُ في

رُبَى ذِكراكَ يَفتِنُنا

هَواكَ ولا سواكَ

أَتتَّقي فينا اللقاءْ؟

خُضْ ما تَبقَّى مِن مَعاركَ في

غيابِكَ واسترِحْ كي ما تُلاقينا

فإِنَّا قد حفِظْنا عهدَكَ المَوروثَ فِينا

يا مَعينَ الذِّكرياتْ

أَسبَلتُ جَفنِيَ

واستقيتُكَ بَلسمًا

راودتُه في خِلسةِ الأَنفاسِ

أَعددْتُ المساءَ لِنورِه ومَضيتُ

أُمعِنُ في تفاصيلِ اللِّقاءِ

كأَنَّني يَبدو رأَيتُكَ مُتعبًا

هيَّأْتُ رُوحِيَ مَخدعًا

كي تستريحَ مِن العناءْ

إِيهٍ عليُّ

أَطلْتَ عنِّي مَوعدًا يَخشى رحيلَكَ

عن شفاهِ الأُمنياتْ

سأَنامُ عن هذي الحياةِ

وأَلتقيكَ مُوسَّدًا قلبي

وفيكَ لسوفَ تُزهرُ

رعشةُ الوتَرِ القتيلِ

فتستقيكَ الذِّكرياتْ.

obeikandl.com

وقعَ الغيابُ على الجَبينِ

مَطَرٌ يَعُمُّ مساءَنا والليلُ يَزأَرُ
لا مُجيرَ مِن الدُّموعِ
على خُدودِ الزَّهرِ مِن أَحَدٍ سِواك

وقَعَ الغيابُ على الجَبينِ
وما وَقعْتَ وذا دمي
يَجترُّ صوتَ الحزنِ
يَكتبُ في الدُّجى رُؤياك

عَتَّقتُ في سَعفِ النَّوى ما قالَه

obeikandi.com

قلبُ المَغيبِ
على الشِّفاهِ فأَمطرَ
الوجعُ المُقيمُ رِثاك

هل بِتَّ في جوفِ الثَّرى
بسكينةٍ؟
هل ضاقَ وجهُ الأَرضِ حتَّى
ضلَّنا وأَضلَّ بَوحَ الدَّمعِ
سُقيا عِشقِنا
وانهالَ في العينينِ
طيفُ رِثائِنا؟
ما عاد يَشفيني البُكاءُ
فقد رَثَيتُ مَدامِعي
واشتقتُ أَن أَحيا بمهدِ حنينِنا

obeikandl.com

وجعي البنفسجُ
عابِقًا بِلظى فراقِكَ
والنَّدى شهدًا
أَفاضَ منَ الدُّموعِ شذاك

قبَّلتُ صمتَكَ والعيونَ كأَنَّها
بِلظى الجنونِ تَكبَّلتْ تَهواك

فارحَمْ غيابَكَ
واستقيني في الدُّجَى
حُلمًا يُهدهدُ ما مضَى
يَلقاك

ودَعِ التُّرابَ فأَنتَ أَولَى

obeikandl.com

بالَّذي خلقَ الجِنانَ

لِصابرٍ

قد شَقَّ مِن أَلمِ الجحيمِ

شفاءَهُ متبسِّمًا

والنُّورُ لامَسَ في الرُّؤى

نَجواك.

obeikandl.com

لن تُورقَ الأَيَّامُ بَعدكَ

ووَقَفتُ والنِّسيانُ تَصرعُه الرُّؤى
ويداي تَعتنقانِ أَكفانَ الرَّدى

رحلوا بهِ يا شمسُ حيث رحلْتِ بِي
قلبًا تَعمَّدَ بالدِّماءِ كما المدَى

لا اللَّيلُ يَحملُ في النَّسيمِ وداعةً
مِن وادعٍ حيٍّ تَوسَّدَ مَرقدا

ماتَ المكانُ ولم تَمُتْ أَنفاسُهُ

obeikandl.com

والذِّكرُ يُحيي في الرَّمادِ مَواقدا

يا دِفءَ قلبي قد غَفوتَ بخافِقي
ونهلْتَ عهدَكَ مِن دمايَ لكَ الفِدَى

تلكَ الضَّفائرُ يا عليُّ أَصابَها
وجعٌ على الأَكفانِ حاصرَهُ السُّدى

لثَمَتْ شقائيَ في العناقِ فَجائعي
فانثالَ عطرُكَ في مسائي فرقَدا

في اللَّحدِ ترقدُ يا مَعينَ جَوارحِي
فيَهابُ صدرُ اللَّيلِ حزنًا أَسودا
لَوني الشَّحوبُ يَفيضُ دمعًا نازفًا

obeikandl.com

يَروي زمانًا بالحنينِ تَجسَّدا

ما قالتِ الكلماتُ ما بي غرَّها
حبرٌ يسافرُ في كَراكَ مُعاهِدا

يا سيدَ النَّسَماتِ لحدُكَ أَخضرٌ
يَسقي الصَّباحَ بكأْسِه شهدَ النَّدى

يا أُقحوانَ الرُّوحِ عطرُكَ باذخٌ
وفجائعي لحدٌ يُسافرُ شاردا

أَسقِي الغيابَ تَمائِمي بِتَلوُّعٍ
يَسري كفجرٍ للرَّحيلِ تَمَرَّدا
أَنتَ الشُّموعُ إِذا تورَّدَ ليلُنا

obeikandl.com

بالدَّمعِ في فَقدٍ أَتاني سَرمدا

لن تُورِقَ الأَيامُ بعدَكَ إِنها
صارت عقيمًا حين غِبتَ بِلا صدى

ماتَ المكانُ وجَفَّ حِبرٌ علقمٌ
والذِّكرُ أَورقَ بالحنينِ تعمَّدا

obeikandl.com

على أَنينِ الصُروبةِ

أَأَبكي صابرًا سكَنَ الثُّريَّا
ولم يسكُنْ ثراهُ سِوى عِتابي

وأُنصِفُ مُقلةً بالدَّمعِ حتى
تَرى أَكفانَها وَقَفت ببابي

شرِبتُ السُّقمَ مِن فَقْدٍ وما بي
من الأَنفاسِ ما يُبقِي شبابي

obeikandl.com

بَكَيْتُ الشَّهدَ لا أَبكي عليًّا
وهل يَبكي الحَيِيُّ على اغترابي

أَما والدَّمعُ أَسعَفَني فإنِّي
سأَبكي موطنًا يَهوَى احتِطابي

فكم ناحتْ على العَتَباتِ أُختٌ
ببابِ الشّامِ تندِبُ للمُصابِ

ربيعٌ فرَّقَ الآفاقَ فِينا
فأَضحَيْنا هشيمًا كالسَّرابِ

وإِخوةُ يوسفَ الفُرقاءُ خانوا
يقينَ العهدِ في لونِ الثِّيابِ

obeikandl.com

سلامُ اللهِ يا وطنًا تَولَّى
على الأَمجادِ في لَحَدِ الإِيابِ

دعُوا الخنساءَ تُلبِسُكم نحيبًا
يُشَقُّ بحزنِه ثوبُ التَّصابي

لعلَّ الرُّشدَ يُسعِفُكم فتَأْوي
أُسودُ الخُلدِ للفِعلِ الصَّوابِ

تَعِبْنا مِن مَرارتِكم وإِنَّا
بَراءٌ مِن دماءٍ لا تُحابِي

وقَفْتُ ببابِ رابعةٍ وحُزني
كلونِ مَغيبِها يُدمي هِضابي

obeikandl.com

فلسطينُ العُروبةُ قد أُريقَت
بصمتِ الذُّلِّ بِيعتْ للغِيابِ

سأَرثي في العروبةِ كلَّ دمعٍ
يهزُّ اللَّيلَ مِن هَولِ العذابِ

لعلَّ بريقَ فجرِ الحقِّ يَروي
من الزَّمنِ الكريمِ يدَ الشَّبابِ

يعودُ الحقُّ منتصِرًا عزيزًا
ويَهوِي الظُّلمُ مُنكسِرَ الحِرابِ

obeikandl.com

نَمْ في جوارِ القلبِ

قُربَ المَغيبِ تَهدَّلتْ فِينا الدُّنا
تَروي دموعَ الفاجعةْ
هزَّتْ غصونَ الرُّوحِ فيما قد رَوتْ
خبَرًا قضَى
وتَهيَّأَتْ للبُؤسِ تَدعُو القارعةْ

يا عَمرو
هل أَبكي عليكَ الآنَ
مِن فَقْدٍ همَى
يُقصِي الأُبوَّةَ في رَحيلٍ هَزَّهُ

obeikandi.com

وترُ الرَّدَى

يا عَمرو
قُمْ ودِّعْ هدوءَ الموتِ
في جسدٍ مضَى
فاللَّحدُ قرحٌ مُفجِعٌ
يهتزُّ مِن آهاتِنا قدرٌ نبَا

يا عَمرو
سهمُ الموتِ فِينا ماثِلٌ
نحيَا ويرقدُ في الشِّفاهِ دَمُ الضَّنى
فالرُّوحُ بعدَكَ يا عليُّ تمرّغتْ بلظَى الغيابِ
تُريقُ عمرًا ضمَّنا
لا الدَّمعُ، لا النِّسيانُ فيكَ تستَّرَا

obeikandl.com

ودمي شريكُ الدَّمعِ أُوْدِعهُ
إلى لحدٍ على جسدٍ هوَى

لا تبكِ يا أُمَّاهُ إنَّ الموتَ مَقضِيٌّ
إلى يومٍ به الأَشهادُ تلقى مَن مضَى
حيًّا أَراهُ بنبضِ روحي
طاف بي متبسِّمًا
بالصَّبرِ قد ورَدا
حيٌّ شهيدُ السّقمِ في عيني روَى
سرَّ الوصيَّةِ
من عدلٍ إذا ذهَبا
لا تبكِ يا أُماهُ حيًّا بيننا
واستعصمي ذكراهُ قد حلَّ الرَّدى
ذي آفةُ السَّرطانِ أَقصتْ خافِقي

ومسرَّتي في مَن مضَى كلُّ الهوى

هاتُوا إِليَّ مِدادَ صبري إِنَّني
فيما أَرى طفلٌ يَسيرُ بحلكةِ الأَهوالِ

وادعُوا لأُختٍ ما لها غَيري أَنا
سِترٌ يُقارعُ رِدَّةَ الأَغلالِ

أُمِّي سنُحيي في عليٍّ ذِكْرَهُ
كي نلتقيهِ بروضةِ الخلَّاقِ

ما سَرَّنا فِعلُ النَّوائبِ في أَبٍ
مُستعصِمٍ بالصَّبرِ حين يُلاقي
نَمْ في جوارِ القلبِ يا أَبتاهُ يا

obeikandl.com

وصفًا يلازمُ دمعةَ المُشتاقِ

ما أَجملَ الرُّوحَ التي في مهدِنا
تَرنو لدمعٍ قد سبَى أَحداقي

obeikandl.com

أَودعتُ قلبي في الثَّرى

لا الضَّادُ ضادي، لا البلادُ بِلادي
مِن بَعدِ فَقدِكَ أُسقِطَتْ أَعيادي

مَن لِي ومَن للطِّفلِ يا وجَعًا مضَى
هَزَّ الجحيمَ غيابُه بفؤادي

كنَّا بِظِلِّ فؤادِه نُروَى الهوى
وبِفقْدِه قد كُسِّرتْ أَوتادي

obeikandi.com

لا يا عليُّ وَذِكرُ روحِكَ بيننا
حيٌّ تَطوفُ وقد رَفعْتَ عِمادي

أَبكي ويَبكي الزَّهرُ فقْدًا إِنَّني
أُغشِيْتُ وجهَ اللَّيَلِ لونَ سَوادي

ما قالتِ الخنساءُ يومًا عن فتىً
لم يَشْفِ جرحًا نازفًا بِمِدادي

أَجتازُ موتَكَ، أَلتقيكَ صَبابةً
يا أَجملَ الذِّكرى إِلى ميعادي

عيناىَ تَمضى لا ترى لونًا هنا
إِلَّاكَ يا وهَجًا سَرى لمرادي

أَودَعْتُ قلبِيَ في الثَّرى علِّي بهِ
أَشتمُّ روحَكَ والدُّموعُ تنادي

نَبكي وتبكي ياسمينةُ روضِنا
روشانُ فيكَ تيتَّمَت بسُهادي

آهٍ عليُّ وقد أَطَلْتَ فِراقَنا
عمري يُناجِي طلَّةَ الإِسعادِ

ستعودُ حَيًّا قالَها وفؤادُهُ
مِلكُ اليَقينِ وقد أَتاكَ يُنادي

لن يُخلِفَ الميعادَ قلبي في الدُّنا
يا رِدَّةً في مِلَّةِ الحُسَّادِ

obeikandl.com

قلبي عليٌّ والسَّماءُ تُظِلُّنا

والرُّوحُ تَسمو في حنينِ وِدادي

obeikandl.com

أأحيا وأنتَ البعيدُ هناكَ

سَقاني الغِيابُ مَريرَ العذابْ
فقَضَّى الجمالَ كأَنِّي سرابْ

أَيا موتُ يَكفي جحيمًا أَتى
فأَسبلَ روحيَ حدُّ اكتئابْ

أُخيّةُ عمري كأُمِّي أَراها
وزوجٌ عَطوفٌ كَمُزنِ السَّحابْ

obeikandl.com

درَأْتُ المُصيبةَ صبرًا ونجوىً
فجُنَّتْ عيوني لِهولِ المُصابْ

أَلا فاستعِرني أَيَا موتُ أَحيا
بقربِ الَّذينَ مَضَوا للغِيابْ

تَعثَّرَ لحدي فبِتُّ بدنيًا
كمَيْتٍ حَييٍّ أَضلَّ المآبْ

سأَبكي نجومًا غَفت عن عُيوني
وأَسألُ يعقوبَ مُرَّ الخِطابْ

لماذا ولكنْ رَضيتُ بحُكمٍ
سقاني تلعثَمَ جرحًا أَصابْ

obeikandl.com

عليٌّ أَجِبْني فإِنِّي سأَشقى
بصمتِكَ عُمْرًا عقيمَ الجوابْ

نثرتَ اللَّياليَ في ذِكرِ رُوحي
فَأَزبَدَ جُرحي وخَرَّ وخابْ

أَأُسقَى المَنايا بِفَقْدٍ مُريبٍ
وتُبقِي الحياةُ بقلبي الحِرابْ؟

أَأيني مِن العُمرِ أُسقَى لهيبًا
أَأين المماتُ وأين الذَّهابْ؟

سأَعدو لعَمْري لِقبرِكَ حتى
أَرى النُّورَ فيما يُوارِي التُّرابْ

obeikandl.com

على مغربِ الشَّمسِ دمعي سكيبٌ
بِفَقدِكَ جُنَّتْ سماءُ العِتابْ

أَأحيا وأَنتَ البَعيدُ هناكَ
وقلبي بِفَقدِكَ مَيْتٌ أنابْ؟

obeikandl.com

لي غُربتانِ بنَزعِ الرُّوحِ

أَهدَرتُ صبري ونزْفُ العَينِ أَفقدَني
رُوحِي فَبِتُّ على الأَطلالِ يا ناعي

ماذا وكيفَ وهل لِلعُمرِ مِن سَعةٍ
بعدَ اغترابٍ هَوى مِن مُرِّ أَوجاعي؟

لي غُربتانِ بِنزعِ الرُّوحِ مِن مُقَلِي
أُختٌ وزَوجٌ وموتٌ قضَّ أَسماعِي

obeikandl.com

يا رَبُّ ضاقت وهل للضِّيقِ مِن فرَجٍ
يَغشَى الحنينَ بليلٍ هَزَّ أَضلاعي؟

لو أَنَّ لي بجوارِ اللَّحدِ مَنصفةً
تَروي الشَّغافَ لخانَ العمرُ إِجماعي

عِشتُم وروحي لنبعِ الجُودِ قد رَحَلتْ
دونَ اللِّقاءِ وما لليأْسِ مِن دَاعِ

أَغشَى المَهالِكَ لا أَخشى لها وطَرًا
إِن كنتُ أُشفَى بنورِ الوَجْدِ يا ساعِ

قبَّلتُ فيكَ قُبيلَ الفجرِ أُمنيتي
حان الصُّعودُ مَللنا نكسةَ القاعِ

ما زلتَ حيًّا يا أَبي

ضاقَت عَلَيَّ مرابعٌ ووِهادُ
والدَّمعُ فِيكَ مُرتَّلاً سيُعادُ

يا لَيلُ أَسرَعْتَ المَسيرَ كقاتلٍ
أَدمَى الغيابَ بِقسوةٍ تَزدادُ

يَغفُو حبيبي لا يموتُ ثناؤُهُ
ويَموتُ نِسيانُ الذين أَشادُوا

obeikandl.com

روحي وقُبلةُ خافقٍ وتَأَمُّلي
فيكَ الأُبُوَّةُ يشتكي الأَولادُ

ما زِلتُ أَرسمُ وجهَه كعَباءةٍ
فيها مِن العَطفِ الجليلِ سُهادُ

يا والدي في البُعدِ يَسكُنُني الأَسى
أَبكيكَ عِطراً لم تَزُرْهُ سُعادُ

رُوشانُ تُمسِكُ بالحروفِ أَنينَها
لتجودَ مِن سِفرِ الوُجودِ جِيادُ

سَوداءُ كلُّ ضفائري مِن حَسرةٍ
كاللَّيلِ إن حجَبَ الضّياءَ مُرادُ

obeikandl.com

مالي سواكَ ومَن يُكفكِفُ عَبرتي
وجعًا يصوغُ الحزنَ فيهِ سَوادُ

اليومَ لا فجرٌ يُداعبُ مُقلتي
فلَدى الثَّرى ما تعشقُ الأَكبادُ

حَملوكَ فوقَ أَكُفِّهم وتَسابقوا
والدّمعُ في عينِ السَّماءِ مِدادُ

لا تأْخذوهُ دعُوا لقلبي نظرةً
تَغشاهُ حَيًّا للثَّرى ينقادُ

ما زِلتُ في رُكنِ الحياةِ كدُميةٍ
تُدمَى بِفَقْدٍ سَلَّهُ المِيعادُ

obeikandl.com

أُمِّي أَنحيا والفِراقُ سَميرُنا
واللَّيلُ ذِكرى والنَّسيمُ رمادُ؟

أَأبي إِلى ظلم اللُّحود مضَوا بهِ
دونِ اللِّقاءِ لمن هواهُ الزَّادُ

أَوَ كيفَ أَحيا و اللِّقاءُ مُحَرَّمٌ
والعُمرُ بعدَكَ يا فراقُ حِدادُ

أَبكيهِ عُمرًا لا يُكافِئُ حَسرتي
وأَضُمُّ مِسكًا خانَهُ الإِبعادُ

حُزني عليكَ كَحزنِ يعقوبَ الذي
فهِمَ اليَقينَ وقد تلتْهُ عِبادُ

obeikandl.com

ستَعودُ حَيًّا والقَميصُ إِمارةٌ
ودليلُ صِدقي ما رَواهُ فؤادُ

obeikandl.com

تأمُّلاتٌ في واقعِ النّسيانِ

هو والقصيدةُ والزُّمانُ

ومُقلتي شطرانِ

مِن شَغفِ اللِّقاءِ

وغايتانِ

على رِمالِ البَحرِ

أُغرِقُها مِنَ المَدِّ الأَسى

فاغرورقَ الأَملُ

المُباحُ

كنِسمةٍ

obeikandl.com

حمَلت مِن الدَّمعِ المُشاطِرِ للنَّوى

قلبي

فعَمَّ على مساءِ الرَّاحلينَ

مُرتِّلًا

كالنَّايِ بعضَ

مَشاعري في مُقلتَيكَ

اهتزَّ وحيُ الحُبِّ

فاسمَعْ ما شَدا

طيرُ الغيابِ

مُرتِّلًا أَوجاعَنا

فاللَّيلُ مُرٌّ

يَستقيني عَلقمًا

ها قد نظَمتُ السِّحرَ في

أَشجانِ تَقوايَ التي

obeikandl.com

رمَقتْ هواكَ

وأَيقَنَتْ أَنَّ الهلالَ بدايةٌ

ستُعيدُ مجدَ العابرينَ

وتَقطَعُ الوجعَ المُفارِقَ

في شهورِ اليأْسِ

ما زالَ الوَريدُ مُعبَّقًا

بالحُبِّ يَكتبُ للبِداياتِ

الخلودَ ويَنتشي

بالحبِّ إِن عادَ الهلالُ مبشِّرًا

سيعودُ نبضُ اللهِ في أَعماقِنا

ونعودُ نُمسِكُ دمعَنا

نَشدُو ونَأْملُ

واللِّقاءُ لنا المَدى.

obeikandl.com

بَعضُ حَرفٍ نازفٍ

يا حزنُ يَملِكُني
مِن الأَنفاسِ بَوحُ فَضائِهِمْ
وَحْيًا يُرتِّلُ في البَنفسجِ حينَا
فسَلِ الدُّروبَ عن الخُطى إذ أَثمَرتْ
عِطرًا يجاورُ في الدُّموعِ أَنينَا
ما مَرَّ ليلٌ
في الحشاشةِ مُوحِشًا
إِلَّا وكانَ معَ الشُّموعِ عَليلا
سعَفُ الرَّحيلِ

obeikandl.com

وبعضُ حرفٍ نازفٍ
أَقصى المَلامةَ واستقَى التَّأْويلا

يا جنتايَ ومقلتايَ
بوحدتي
النُّورُ فيكم أَحكَمَ التَّنزيلا
عمُري المُتيَّمُ في هواكَ تَصفَّدتْ
أَنَّاتُ قلبٍ
يَشتهيكَ خَليلا

وإِليكِ ليلكةَ الغَرامِ ومُقلتي
روشانُ
إِنَّكِ في الوريدِ الأُولى!
مَن ذا يُهدهِدُ في الهَديلِ هديلا؟

obeikandl.com

بِتْنا نُسامرُ طيفَهُ

ونرى بهِ وصْفًا

تَمادَى في الخيالِ صَهيلا

لن يكتسِينا الحُزنُ

دُمْتِ لنا هَوىً

قد رامَ بالوصفِ الجميلِ جميلا

ورأَيتُ في الآفاقِ هَدهَدَ روحَه

فنظَمتُ رُوحيَ في الشعورِ

كرامةً وحَفِظتُ عهدِيَ

ما أَردتُ بَديلا

كلُّ الغِيابِ بأَرضِنا مُتوجِّسٌ

obeikandl.com

يَرنو إليَّ
وقد سقتْهُ مَنيَّتي
آفاقَها
عطرًا تنزَّلَ
في الدُّجى
بَوحاً يُسامِرُهُ النَّسيمُ قَبيلا

هانتْ بنا الأَيامُ ما هُنَّا وما
أَبقَى البَشيرُ
مِن البِشارةِ قِيلا

نَمْ في سَلامٍ يا عَلِيُّ فذَا دمي
يَروي القَميصَ مِنَ الغَرامِ
ويَنتشي بالذِّكرِ حيًّا

obeikandl.com

قائمًا يَروي الحَنينَ

مِن الجمالِ

حياتُنا

هانتْ بها الأَيَّامُ بَعدَكَ

وانبَرتْ فينا

وأَلْوَتْ بالدُّموعِ عَليَّ

وانسكبَ النَّدى

يَروي الشَّقاءَ بِمُقلتي

ورُؤَى الحنينِ بِلَيلَكِي

صوفيةٌ شَقَّت رداءَ المستحيلِ

وأَنشدَتْ تَرتيلا.

obeikandl.com

دَعوا قلبي

مَهْلًا عليهِ دعُوا قلبي يُكفِّنُهُ
إِنِّي قُتِلتُ بِفَقدٍ صاغني طلَلا

كيف ابتسمْتُ لموتٍ غادرٍ دنِفٍ
أَلقى عصاهُ فإِذْ بالدَّمعِ قد هطَلا

ما لي سواكَ وقد أَشقيتَني وجعًا
لما رحلْتَ أَفاقَ البؤسُ واقتَتلا

obeikandl.com

أُصغي لذكراكَ ما أَصغتْ مودِّعةٌ
في باحةِ الحزنِ سيفُ الهَجرِ قد صُقِلا

تَهوِي الخُطى وعليُّ الرُّوحِ يُنصِفُها
واللَّحدُ يَحوي بريقًا منه مُتَّصلا

أَودِعْ فؤاديَ لا تَمضي لغربتِنا
هذا لعمري يقينٌ يَحرقُ الأَمَلا

أَنت اللِّقاءُ وما في العمرِ أَجملُه
هل بَعدَ بُعدِكَ يَرسو في المدى خَجِلا

كم كنتُ أَرسمُ للأَطفالِ بسمتَهم
حتى استقيتُكَ جُودًا فاضَ وانهمَلا

obeikandl.com

فيكَ الحياةُ وفينا الموتُ لو عَرفوا
ما كلُّ مَيْتٍ بأَرضِ الحبِّ قد رحَلا

عَيني تُسافرُ في الآفاقِ تُبصرُهُ
سَجى العبيرُ لروضِ الزهرِ مُبتهِلا

الأَصلُ أَنت وفَرعُ الأَصلِ مُزدهرٌ
فالعمرُ عمري وبعضُ الأَصلِ مَن نهَلا

سُقياكَ أَنت مَعينُ الرُّوحِ إِن سأَلَت
يَخشى السؤالُ جوابًا ثارَ إِن سُئِلا

هذي المدائنُ في بُعدٍ تُؤنِّبُني
لو أَنها علِمتْ حدَّت لِمَن وجِلا

obeikandl.com

لبي نداءُ حنينٍ هزَّهُ أَلَمٌ
سقَى الجحيمَ مِدادًا يَحتسي الأَجَلا

هيَّأْتُ بَعدكَ لونَ الدَّمعِ مُكتحِلًا
بالحزنِ يَروى ويروي باغيًا قُتِلا

تبًّا لقاتلِ مَن أَهوى بِلا أَسَفٍ
إنَّ السِّقامَ بخُبثٍ أَسقَطَت جَدَلا

تبًّا لهُ سرطانُ الموتِ أَرَّقَنا
فاخلُدْ عليٌّ شهيدًا جَلَّ وارتحَلا

obeikandl.com

سفرُ اللِّقاء

أَلقاكَ إِن حَلَّ المساءُ نسائمًا
حمَلتْ إِليَّ الرُّوحَ
واستسقتْ مِن الذِّكرى عبيرًا
ضَمَّنا
ورَوَى مِن الشَّغفِ الزُّلالِ
حِوارَنا
يا مَن مَضيتَ إلى رحيلٍ
مُجحفٍ
لي في الحقيبةِ

obeikandl.com

بعضُ أَوراقٍ

يُكفِّنُها الرَّدى

كَتبت على وجهِ الحقيقةِ

دمعتينِ

وصرخةً سَكنت سُباتَ الموتِ

فاتَّقدَ الحنينُ

على جُفونِ الرَّاقدينَ

تَبسَّموا

في الموتِ تَكتنزُ الحياةُ

فترتوي الأَرواحُ

مِن شَدْوِ الحنينِ إِذا

استفاضَ الحبُّ في

مهدِي رأَيتُ الذِّكرَ

حيًّا في الجوارِ

obeikandl.com

حَدائقًا

كانت تَعجُّ بمُلتقانا

تَكتسي بالزَّهرِ

يا حبَقًا سرَى في الصُّبحِ

يحملُ آيةً

أَشجتْ قلوبَ العاشقينْ

مَن لي بِبُعدِكَ

يا صِبايَ ويا مُنايَ

ويا دَمِي المَنفيَّ

في اللَّحدِ البعيدِ؟

كلُّ الدُّروبِ الآن منفىً

لا سِواكَ يُغسِّلُ

الدَّمعَ المُراقَ

على حدودِ الأُمنياتْ

obeikandl.com

صمتُ البنفسجِ

مُفزِعٌ فاسمَعْ

تلاوةَ نزفِها

وارشُف شذا رُوحي

فإنِّي فيك أَتّقِدُ

انتصافًا باللِّقاءِ مِن الغيابْ

لا تبتعِدْ، إنَّ الشَّتاءَ

على حوافرِ قادمٍ

لا رحمةً وسِعتْ عيونيَ

لا دموعَ ولا رثاءْ

عُد بَعدَ موتِكَ حالِـمًا

فلَقد نزَعتُ

الآن صمتِيَ

واتَّكأتُ على شِفاهِ

obeikandl.com

الوحيِ يا رُوحًا تُضمِّدُها السَّماءْ

ما زال فيَّ إليكَ مِن شجنِ التَّأملِ

فُسحةٌ

عانقْ يقينيَ واستَبِحْ رُوحي

ولَقِّنها الشِّفاءْ.

obeikandl.com

طنْ تأوي التَّوابيتُ؟

إِذا ما كنتُ راحلةً وجيدُ العمرِ
في الأَكفانِ
يَسري في مرارتهِ
أَنا يا موتُ فيكَ
وأَنتَ في بعدٍ سَقاني مِن
جراحِ البؤسِ أَوجاعًا تقضُّ
الرُّوحَ في المنفى انتفاضًا
وتَهوي في ربيعِ العمرِ بِيدا

obeikandl.com

أَلم تعلمْ بأنَّ النَّبضَ غافٍ
يريقُ العمرَ، يسكبهُ
صَديدا

سأَكتبُ راثيًا للموتِ حَالي
فما في النَّفسِ
من شجنٍ
ونَجوى
ترى في التّربِ
موعدَها الجَديدا

أُكلِّمُ
مَن رمَوا قلبي بنارٍ
رواها الهجرُ

obeikandl.com

فانتبذتْ

ورِيدا

سأَسكنُ

شاطئَ المنفَى لعلِّي

أَرى

لحدي بأَرضِكَ

خيرُ

روضٍ

فيكتبني الرِّثاءُ

بريقَ خلدٍ

يسافرُ في خطايَ

إِلى رباكَ لأَستعيدا

obeikandl.com

أَنا نبضٌ

تولَّى حين أَولتني المنايا

جراحًا

أَسقتِ القلبَ الصَّديدا

أَنا طللُ المحبَّةِ في ابتعادٍ

يُمنِّي النَّفسَ أَن يغدوا

بعِيدا

رثائي لي تراتيلٌ دعَتْني

فأَودعت السَّلامَ بكلِّ روحٍ

رَواها الحرفُ

مُبتهلًا

سَعيدا.

obeikandl.com

الفهرست

إهداء	5
أخنت العهد أم خانتك أمنيتي	7
تعجل دون انتباه	11
الدمع يروي لهيبًا	17
خطى حائرة فوق الثرى	19
أقد في فقد الهوى أطلالي	25
خلود وعهود باقية	30
نحيب العمر	34
تحتضر المسافة بيننا	37
وقع الغياب على الجبين	40
لن تورق الأيام بعدك	44
على أنين العروبة	48
نم في جوار القلب	52
أودعت قلبي في الثرى	57
أأحيا وأنت البعيد هناك	61

obeikandl.com

لي غربتان بنزع الروح	65
ما زلت حيًّا يا أبي	67
تأملات في واقع النسيان	72
بعض حرف نازف	75
دعوا قلبي	80
سفر اللقاء	84
لمن تأوي التوابيت	89

obeikandl.com

صدر للشاعرة إيمان مصاروة

شعر:

* أنا حدث ومجزرة.
* حجر سلاحي، 2002م.
* سرير القمر، 2011م.
* بتول تغني، 2012م.
* دموع الحبق.
* عرائس الفجر (ضمن ديوان مشترك لمجموعة من الشعراء الفلسطينيين)، صهيل الحواس.
* هنا وطن.
* من خواطري، مجموعة خواطر.
* بكائيات الوداع الأخير، 2013م.

في إطار الدراسات:

* الأطفال المقدسيون تمييز عنصري- دراسة علمية توثيقية، مع جميل السلحوت. مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، 2003.

obeikandl.com

* الاستيطان في البلدة القديمة، جزء أول، مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، 2004م.
* الاستيطان في البلدة القديمة، جزء ثان، معدّل، 2010م.

المخطوطات وقيد الطبع:

* التعليم في القدس تحت الاحتلال، دراسة.
* سيرة غيرية، الفنان العالمي داني زوهير.
* القدس في الشعر العربي، دراسة (حصلت على المرتبة الثالثة ضمن مسابقة نظمها اتحاد الكتاب الأردنيين ووزارة الثقافة في 10/ 2013.
* دراسات تحليلية عن شعراء مغاربة ضمن برنامج التواصل الثقافي العربي الذي تم مع مؤسسة مدارات الثقافية في المغرب.
* دراسات تحليلية عن عدد من الشعراء العرب.

obeikandi.com